

الاختبارات التحصيلية في التربية الاسلامية

(انواعها، سماتها، عيوبها، كيفية صياغتها)

م. عضيد عبد احمد زكي العبادي

جامعة ديالى/ كلية العلوم الاسلامية

The Acquisition Tests in the Islamic Education (Types, Features, Defects, How to construct) Lecturer. Adheed Abd Ahmed Zaki Al-Ibadi University of Diyala\ College of Islamic Sciences

Abstract

Tests are considered an important, reliable means to measure and evaluate the learners' abilities. The educationalists have attempted to make these tests reliable, highly qualified and devoid of the mistakes which are traceable in many tests made by the teachers.

Key words: tests, acquisition, education, Islamic.

المخلص

تعتبر الاختبارات احدى الوسائل الهامة التي يعول عليها في قياس وتقويم قدرات المتعلمين. ومعرفة مستواهم التحصيلي. ومن ناحية اخرى يتم بواسطتها الوقوف على مدى تحقيق الاهداف السلوكية التربوية المرسومة والمخطط لها مسبقا. او بمعنى اخر معرفة النواتج التعليمية التي تحققت من خلال ما يقدمه المدرس من نشاطات تعليمية. لذلك حرص التربويون على ان تكون هذه الاختبارات ذات كفاءة عالية في عملية القياس والتقويم. وهذه الكفاءات لا تتأتى الا من خلال اعداد اختبارات نموذجية وفاعلة تخلو من الاخطاء التي كثيرا ما نجدها في اسئلة الاختبارات التي يقوم بها الكثير من المدرسين لعدم المامهم الكافي بأنواع الاختبارات التحصيلية وكيفية صياغتها بشكل جيد. وكذلك لجهلهم او تجاهلهم مراعات مواصفات الاختبار الجيد.

الكلمات المفتاحية: اختبارات، تحصيلية، تربية، اسلامية.

المقدمة

تعتبر الاختبارات احدى الوسائل الهامة التي يعول عليها في قياس وتقويم قدرات المتعلمين، ومعرفة مستواهم التحصيلي. ومن ناحية اخرى يتم بواسطتها الوقوف على مدى تحقيق الاهداف السلوكية التربوية المرسومة والمخطط لها مسبقا، او بمعنى اخر معرفة النواتج التعليمية التي تحققت من خلال ما يقدمه المدرس من نشاطات تعليمية، لذلك حرص التربويون على ان تكون هذه الاختبارات ذات كفاءة عالية في عملية القياس والتقويم، وهذه الكفاءة لا تتأتى الا من خلال اعداد اختبارات نموذجية وفاعلة تخلو من الاخطاء التي كثير ما نجدها في اسئلة الاختبارات التي يقوم بها الكثير من المدرسين لعدم المامهم الكافي بأنواع الاختبارات التحصيلية وكيفية صياغتها بشكل جيد، وكذلك لجهلهم او تجاهلهم مراعات مواصفات الاختبار الجيد.

الاختبارات التحصيلية: هي احدى ادوات التقويم المهمة والتي لا يمكن الاستغناء عنها في اي عملية قياس وتقويم، لان من خلالها يتم التوصل الى اصدار حكم على قيمة خاصة معينة لدى المتعلم او على جانب معين من جوانب المنهج فهو احدى عناصر المنهج ويمثل مكانة في العملية التربوية كونه الطريق الذي يوقف المعلم والمتعلم على نقاط الضعف وتذليلها وتدعيم نقاط القوة لأنه عملية تشخيص وعلاج ووقاية.

المبحث الاول:**المطلب الاول: التعريف بالبحث:****اولا: مشكلة البحث:**

تكمن مشكلة البحث بما لاحظته الباحث من خلال تدريسه ومن خلال اتصاله بالكثير من مدرسي التربية الاسلامية في وجود ضعف وقصور بين الكثير من مدرسي التربية الاسلامية فيما يتعلق بالاختبارات التحصيلية واهمها ما يلي:

- 1- عدم استخدام الاختبارات التحصيلية بشكلها العلمي الصحيح والمدرّوس والمناسب بحسب ما وضعوه العلماء المختصون وبينوا لنا سمات كل نوع وعيوبه وكيفية صياغته ومستويات استخدامه.
- 2- الضعف الموجود عند الكثير من المدرسين بشل عام ومدرسي التربية الاسلامية خاصة، في معرفة اشكال الاختبارات التحصيلية وانواعها وكيفية صياغتها.
- 3- عدم ادراك اهمية الاختبارات التحصيلية ودورها في نجاح المدرس في تدريسه من خلال معرفة مواطن الضعف ومعالجتها وتدعيم نقاط القوة لأنه عملية تشخيص وعلاج ووقاية.
- 4- عدم استخدام معايير السؤال الجيد في بناء الاختبارات مما يجعل نتائج الاختبارات غير دقيقة وبالتالي لا نستطيع معالجة الاداء التربوي بشكل صحيح.

ثانيا: اهمية البحث:

لعل من اعظم سمات الامة الاسلامية ما سطرته من صفحات مضيئة للعلم والتربية، ورسمت للبشرية منهجا علميا وتربويا هادفا. ومن يستقرأ تاريخ الحضارة الاسلامية يتبين ان التربية الاسلامية تربية ذات جذور عميقة واليها يعود الفضل في تأسيس الكثير من المعالم الحضارة المعاصرة التي ننظر اليها وكأنها غريبة عنا.

التربية الاسلامية هي فريضة اسلامية وضرورة مصيرية ولها الاهمية في الكشف عن جوهر الاسلام ومبادئه وروحه وتشريعاته، وتكوين الوعي السليم بان الاسلام عقيدة وعبادات ومعاملات، وتبصير الطلبة بكل ما جاء به الاسلام من حكمة وصلاح للفرد في الدنيا والاخرة، وبما ان التربية الاسلامية تعني بتقديم الاسلام للمتعلمين وتبسيط معارفه وشرح تراثه العظيم وترجمته ترجمة سلوكية حيث تظهر عظمته وتبعث على الاعتزاز به.

لهذه الاهمية العظيمة لادب من معرفة واستخدام اختبارات مبنية على اسس علمية دقيقة لغرض تقويم العملية التربوية بدقة لكونها اساس في تطور ورقي المجتمعات.

ثالثا: هدف البحث:

يهدف البحث الحالي الى معرفة ما يأتي:

- 1- معرفة مفهوم الاختبارات التحصيلية واهميتها.
- 2- معرفة مفهوم التربية الاسلامية واهميتها.
- 3- معرفة الاختبارات التحصيلية في التربية الاسلامية (انواعها، سماتها، عيوبها، كيفية صياغتها)

رابعا: حدود البحث:

- 1- مفهوم الاختبارات التحصيلية واهميتها.
- 2- مفهوم التربية الاسلامية واهميتها.
- 3- معرفة انواع، وسمات، وعيوب الاختبارات التحصيلية وكيفية صياغتها.

خامسا: تحديد المصطلحات:**1-الاختبارات التحصيلية:**

هي طريقة منظمة لتحديد مستوى تحصيل الطلبة لمعلومات ومهارات في مادة دراسية كان قد تم تعلمها مسبقا بصفة رسمية، من خلال اجابات على عينة من الاسئلة (الفقرات) التي تمثل محتوى المادة الدراسية(عوده، ص52).

2-التربية الاسلامية:

هي تنمية جميع جوانب الشخصية الاسلامية الفكرية، والعاطفية، والجسدية، والاجتماعية، وتنظيم سلوكها، على اساس من مبادئ الاسلام وتعاليمه، بغرض تحقيق اهداف الاسلام في شتى مجالات الحياة(ابراهيم، ص 9).

المطلب الثاني:**اولا: مفهوم الاختبارات التحصيلية واهميتها.**

الاختبار بمفهومه العام: هو عينة من السلوكيات الدالة على السمة 0 اما الاختبار التحصيلي فهو عينة من الاسئلة او المهام التعليمية المصاغة على نحو يمكن معه قياس مدى تحقق الاهداف المحددة مسبقا لمادة تعليمية معينة او مهارة ما وبهذا المنظور، فانه يمكن النظر الى اختبار التحصيل على انه مجموعة من الاسئلة وضعت لقياس مدى تحقيق الاهداف التعليمية المحددة مسبقا لدى المتعلمين، وتقت الاختبارات التحصيلية في عدة اشكال لكل منها ايجابياتها وسلبياتها الخاصة بها(الزغول، ص351).

يعرف الاختبار بانه مجموعة من المثبات تقدم للمفحوص، بهدف الحصول على استجابات كمية يتوقف عليها الحكم على فرد او مجموعة افراد(عسكر، ص 215).

ويعرف الاختبار التحصيلي: بانه طريقة منظمة وفق معايير محددة لتحديد تحصيل الطلبة لمعلومات ومهارات مادة دراسية ما تم تعلمها مسبقا، وذلك من خلال اجاباتهم على مجموعة من الفقرات تمثل محتوى المادة الدراسية.

يطلق البعض احيانا على اختبارات التحصيل مصطلح الامتحانات، فهي من اكثر وسائل التقويم شيوعا في مدارسنا وجامعاتنا، واهمها في الحصول على بيانات تشير الى فعالية منظومة التدريس لدى المدرس او يدرس وفقا لها، كما يمكن من خلالها الحكم على بيئة المتعلم في مختلف ابعادها، ويمكن تعريف الاختبارات بالاتي:

1- اجراء منظم لقياس عينة من السلوك التعليمي.

2- اجراء منظم لقياس التغييرات التي حدثت لدى الطلبة بعد مرورهم في خبرات تعليمية محددة.

3- طريقة منظمة لتحديد مستوى تحصيل الطالب لمعلومات ومهارات في مادة دراسية كان قد تعلمها من خلال الاجابة عن عينة من الاسئلة التي تمثل محتوى المادة الدراسية.(قطامي، واخرون، 2003م).

الاختبارات: هي طريقة منظمة لتحديد مستوى تحصيل الطلبة لمعلومات ومهارات في مادة دراسية تم تعلمها مسبقا وذلك من خلال اجاباتهم على مجموعة من الفقرات التي تمثل محتوى المادة الدراسية.(عوده، 2005م).

الاختبارات بأنواعها هي من الاستراتيجيات الهامة التي تقيس قدرات ومهارات المتعلم في مجالات مختلفة وتشكل جزءا هاما من برنامج التقويم التعليمي. (ابو رزق، ص378).

معظم الطلبة في المدارس والجامعات على حد سواء يكرهون الاختبارات او على الاقل يتذمرون منها، ورغم ذلك تعد الاختبارات امر ضروري، اذ ان لها وضائف عديدة تجعله لا غنى عنه وهي:

1. الارشاد الدراسي، يمكن استخدام الاختبارات لكشف مستوى قدرة الطالب، ومن ثم تقديم الارشاد الدراسي اللازم له.
2. القبول، بعض المعاهد والجامعات تشترط للقبول فيها اختبار خاص تعده الجامعة لتختار العدد المناسب من الطلاب.
3. التشخيص، بع اجراء الاختبارات يمكن الاستفادة منه تربويا عن طريق تحليله لمعرفة درجة صعوبة كل سؤال من خلال علامات الطلاب فيه.

4. انتقاء الموظفين، تعتمد بعض المؤسسات على التقدير العام(جيد جدا، جيد).
5. الادارة، الاختبارات تزود الادارة بصورة جيدة عن مستوى الدراسة.
6. -المنح الدراسية، الاختبارات تفرز الاولوية للأفضل.
7. تفريد التعليم. 8-التجريب. 9- قياس التحصيل. 10-التقييم الذاتي. 11-اعلام الوالدين. 12- المنافسة. 13-الدافعية الذاتية. 14- الترفيع والتخريج. 15- ضبط المستوى. 16-تحسين الاختبار. 17- توجيه الاهتمام.(ابو شعيرة، ص406-414).

التحصيل: لغة:

- 1- (حصل الشيء (تحصيلا) و(حاصل) الشيء و(محصوله) بقيته و(تحصيل الكلام رده محصوله).(الرازي، ص140).
- 2- (حصل) ما بقي وثبت وذهب ما سواه.
- (التحصيل) تمييز ما يحصل، (والحصائل) البقايا، الواحدة حصيلة، (والمحصول) الحاصل، وهو احد المصادر التي جارت كل مفعول.(ابن منظور، ص253ج11).

اصطلاحا:

- 1- عرفه نجار(1960) بانه: انجاز عمل او احراز التفوق في مهارة ما، او مجموعة من المعلومات. (المسعودي، ص15).
- 2- عرفه الحنفي (1977م) بانه: انجاز وتحصيل تعليمي في المادة ويعني بلوغ مستوى معين من الكفاءة في الدراسة، كان في المدرسة او الجامعة، وتحدد ذلك اختبارات التحصيل المقننة او تقديرات المدرسين او الاثنان معا. (الحنفي، ص11).
- 3- عرفه الخليلي(1996م) بانه: النتيجة النهائية التي تبين مستوى الطالب ودرجة تقدمه في تعلم ما يتوقع منه ان يتعلمه.(الخليلي، ص6).

اهداف الاختبارات:

- تعد الاختبارات التحصيلية اهم ادوات التقييم للجانب المعرفي، وتهدف الى تحقيق مجموعة من الاهداف منها:
- أ. تحديد جوانب القوة والضعف في المناهج الدراسية.
 - ب. توضيح اهمية المهارات والاتجاهات والقيم في تدريس المقررات الدراسية المختلفة الى جانب المعرفة.
 - ج. تساعد على توحيد اسس تقدير الدرجات التحصيلية للطلبة مما يساعد على تحقيق العدالة عند المقارنة بين ادائهم.
 - د. تساعد في الكشف عن عيوب طرائق التدريس التي يتبعها بعض المدرسين.
 - هـ. تساعد على تشخيص صعوبات التعلم عند الطلبة مما يساعد على حسن توجيههم وارشادهم(منسي، ص136).
- وفي ضوء المفهوم الحديث للاختبارات سواء اكانت نصف فصلية ام فصلية يمكن تحقيق عدد من الاهداف نجملها في الاتي:
- 1- قياس مستوى تحصيل الطلبة العلمي، وتحديد نقاط القوة والضعف لديهم.
 - 2- تصنيف الطلبة الى مجموعات، وقياس مستوى تقدمهم في المادة التعليمية.
 - 3- التنبؤ بأيديهم في المستقبل،
 - 4- الكشف عن الفروق الفردية بين المتعلمين سواء المتفرقون منهم، ام العاديون ام بطيء التعليم.
 - 5- تنشيط دافعية التعلم، ونقل الطلبة من صف الى اخر، ومنح الدرجات والشهادات.
 - 6- التعرف على مجالات التطوير للمناهج والبرامج والمقررات الدراسية(قطييط والخريسات، 2009م).

ثانيا: مفهوم التربية الإسلامية:

تعود كلمة التربية الى اصول لغوية ثلاثة هي:

الاصل الاول: ربا يربو بمعنى زاد ونما، كما في قوله تعالى ((بِمَحَقِّ اللّٰهِ الرَّبَّاءِ وَيُرْبِي الصَّدَقَاتِ وَاللّٰهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ كَفَّارٍ أَثِيمٍ)) [البقرة/276].

وقوله تعالى ((وَتَرَى الْأَرْضَ هَامِدَةً فَإِذَا أَنْزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ اهْتَزَّتْ وَرَبَتْ وَأُنْبِتَتْ مِنْ كُلِّ رُوحٍ بِهَيْجٍ)) [الحج/5].
الاصل الثاني: ربي يربي على وزن خفى يخفي، بمعنى نشأ وترعرع، كما في قوله تعالى ((قَالَ أَلَمْ نُرَبِّكَ فِينَا وَلِيدًا وَلَبِثْتَ فِينَا مِنْ عُمُرِكَ سِنِينَ)) [الشعراء/18].

وقوله تعالى ((وَإِخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُلْ رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيْتَنِي صَغِيرًا)) [الإسراء/24].
وعليه قول الاعرابي:

فمن يك سائلا عني فاني بمكة منزلي وبها ربيتي

الاصل الثالث؛ رب يرب بوزن مد يمد بمعنى اصلحه، وتولى امره، وساسة وقام عليه ورعاه، كما في قوله تعالى ((وَيُعَلِّمُهُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَالتَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ)) [آل عمران/48]0(الباني، 1983م).

التربية: تدل كلمة التربية على عملية التنشئة والتنمية للكيان الإنساني، وتشير معاجم اللغة إلى سعة مدلول كلمة (التربية) وتعدد معانيها حيث تشمل ما يأتي:

1- النشوء ولترعرع من (ربي - يربي) إذا نشأ وترعرع.

2- الإصلاح والرعاية من (رب - يرب) بمعنى أصلحه وتولى أمره.

فلغويًا تدل كلمة (التربية) على معاني الازدياد والنمو والإصلاح، وقد امتدت هذه المعاني والدلالات لتمزج المعنى الاصطلاحي لعام للتربية الذي يرتبط بالتنشئة والتنمية فصاروا يقولون رباه بمعنى أحسن القيام عليه ووليه حتى يفارق الطفولة. (ابن منظور، ص328).

ورباه: نماء وغداه ونشأه ونمى قواه الجسدية والعقلية والخلقية (أنس، ورفاقه ص326).

وقد استعمل القرآن الكريم مفهوم التربية بمعنى التنشئة في موضوعين، في قوله تعالى: ((وَإِخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُلْ رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيْتَنِي صَغِيرًا)): (الإسراء: 24)، وقوله: ((قَالَ أَلَمْ نُرَبِّكَ فِينَا وَلِيدًا وَلَبِثْتَ فِينَا مِنْ عُمُرِكَ سِنِينَ)) (الشعراء: 18).

أما الأصل الإنجليزي لكلمة التربية (Education) فيعود إلى الفعل اللاتيني (Educo) الذي يتكون من مقطعين (E) وتعني (خارجا) و(Duco) وتعني أقود، أي أنها مشتقة من الفعل (ستخرج) مما يدل على أنها عملية تعبر عن استخراج الوعي أو إيقاظ المقدرة العقلية الكامنة لدى الإنسان (سويلم، 1993م، ص8).

وقد اعتمدت تعريفات العلماء المسلمين للتربية على المعنى اللغوي لها، فكانت تعريفاتهم متقاربة ومتشابهة، فعرفها البيضاوي بقوله: هي تبليغ الشيء الى كماله شيئا فشيئا.

وعرفها ابن سينا بقوله: التربية هي العادة واعني بالعادة فعل الشيء الواحد مرارا كثيرة، وزمانا طويلا، في اوقات متقاربة، كما انه اورد تعريفا اخر يرى فيه ان التربية: هي ابلاغ الذات الى كمالها الذي خلقت له. (بالجن، 1987م).

التربية في الاصطلاح: تختلف الآراء في تحديد مفهوم التربية باختلاف الظروف التاريخية والحضارية وباختلاف الاماكن، كما قد تختلف باختلاف نظرة المتخصصين لها، لذا يرى كثير من رجال التربية والتعليم ان مصطلح التربية لا يخضع لتعريف محدد، بسبب تعدد العملية التربوية من جانب، وتأثرها بالعوادات والتقاليد، والقيم، والاديان، والاعراف، والاهداف من جانب اخر بالإضافة الى انها عملية متطورة متغيرة بتغيير الزمان والمكان، ويمكن القول بأن التربية تدخل في عداد المسائل الحية لا انها تتسم بخاصية النمو المستمر. (الغامدي، 1996م).

ويشير مصطلح التربية الى البرامج المنظمة التي تم تخطيطها لغرض انتاج معرفة معينة ومهارات وميول اتجاهات وانماط سلوكية عند جماعة معينة من الافراد. (ابو جلاله، 1999م، ص35).

التربية: علم وفن وصناعة واذا كانت التربية تعني ايصال المربي الى درجة الكمال التي هيأه الله لهل، عن طريق فطرته وتنمية مواهبه وقدراته وطاقاته بطرق متدرجة وتوجيهها للعمل في اعمار الحياة على عهد الله وشروطه، فان ذلك يتم وفق وسائل وغايات، العلم والفن والصناعة.

فالتربية علم(اخبار) من حيث انها اخبار عن الحقائق الكلية، والمعايير والقيم الهية الثابتة التي يتلقاها الانسان فيؤمن بها ايمان تسليم ويتكيف معها وهي علم اخبار ايضا من حيث انها معرفة بقوانين الله في الكون التي تم اكتشافها في الماضي. والتربية كفن يهدف الى الوصول بالمربي الى درجة الاتقان او الاحسان في الاداء، والوصول بالإنسان الى ان يكون محسنا هو اعلى درجات الفن وارقى ما يهدف اليه العمل التربوي.

كما ان التربية عملية ذات قواعد واصول وتسير وفق منهج لتحقيق اهداف معينة -التربية بهذا المعنى- مهنة وصناعة تهدف الى اقدار المتعلم على عمل معين بحيث يتناوله بالتعبير والتعديل والتطوير والمعالجة ليصير على شكل معين. (مذكور، 1977، ص30-31).

التربية هي مجموعة تكوينية من التعليمات والفعاليات الإنسانية، متصلة المراحل ووثيقة الارتباط بمكونات الفرد الداخلية وعوامل بيئته الخارجية الطبيعية منها والاجتماعية، وتعتبر مظهر حياتي وممارسة سلوكية لأفكار ومفاهيم لها معالم وظواهر وأسباب ونتائج وأصول وطرائق قد تكون واضحة وقد تكون غير واضحة، والتربية كعملية إنسانية هي في الأصل طبيعة من طبائع النفس البشرية أساسها قابلية الفرد الفطرية للتكيف وذلك نزوع طبيعي من أساس التكوين الفردي والاجتماعي للإنسان (شقشوق، 1980م، ص17).

وكذلك هي عملية تضم الأفعال والتأثيرات المختلفة التي تستهدف نمو الفرد في جميع جوانب شخصيته، وتسير به نحو كمال وظيفته عن طريق التكيف مع ما يحيط به، ومن حيث ما تحتاجه هذه الوظائف من أنماط سلوك وقدرات. (الراشدان، 1940م، ص14).

التربية الاسلامية تعد الانسان ليكون، صادقا، ذات سلوك ايجابي، يتحمل مسؤولياته ويقوم بواجباته، ويناصر الفضيلة، وينهي عن الرذيلة.

ان التربية الاسلامية تقوم على بناء شخصية الطالب وتنميتها بصورة شاملة ومتوازنة في ابعادها العقلية والجسمية والاجتماعية والنفسية والروحية جميعا بما تجعله واثقا من قدرته على الانجاز والابداع ومتفاعلا مع مجتمعه، متحملا مسؤولياته منفتحا على عصره، قادرا على مستجداته. (التميمي، 1992م، ص13).

من اقدر من الله خالق كل شيء على تقديم الهداية الكاملة للبشر؟ واي منهج غير المنهج الالهي يستطيع ان ينهض بحاجات النفوس البشرية وفي بمطالبها ويغذي عواطفها ومشاعرها وينابيع تطورها ونموها، ويستوعب قضاياها ويلحق ازمانها ويلئمها في تطورها الصاعد ويقودها على طريق الكمال بتواد ورفق؟ واي منهج يفي بذلك كالمناهج الذي ارتضاه الله عز وجل وجعل فيه الشفاء من الاسقام والعلاج من الاوهام؟ ان النفوس هي من صنع الله لا يمكن ان تعالج الا بعلاجه، ولا ان ترد الا من نبعه: ((هُوَ أَعْلَمُ بِكُمْ إِذْ أَنْشَأَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ وَإِذْ أَنْتُمْ أَجِنَّةٌ فِي بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ فَلَا تُزَكُّوا أَنْفُسَكُمْ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ أَنْتُمْ)) [النجم/32]. (علي، سعيد، 2000م، ص181).

التربية الاسلامية بما تحتويه من آيات قرآنية واحاديث نبوية وسير للصحابة الكرام، ولما لها من مكانة مهمة في بناء شخصية الطالب وتربيته تربية اسلامية، اذ انها تقوم بتزكية الطلاب وتطهير نفوسهم وتحميمهم من الاتجاهات المنحرفة وغير الصحيحة، وتبني لهم طريق المستقبل، كما ان للتربية الاسلامية اهداف نستطيع ان نجعلها بما يلي:

- 1- غرس مبدأ الايمان بالله تعالى وتوحيده في نفوس الطلاب وتقويته لديهم في المراحل المختلفة.
- 2- تكوين المواطن الصالح والاسرة الصالحة والمجتمع الصالح، وبناء كيان الامة على الاستقامة والصلاح والقوة.
- 3- تعليم الطلاب احكام الاسلام وتشريعاته، والعبادة، والمعاملة.
- 4- تقوية الروابط الاجتماعية، وتأكيد الانتماء الى الامة والوطن.
- 5- تقوية روح التضحية والفداء في سبيل حفظ كيان الامة والجهاد في سبيل اعلاء كلمة الحق.
- 6- تكوين الفضائل الخلقية في نفوس الطلاب.
- 7- تقوية الوعي الديني في نفوس الطلاب اذ تجعلهم في مأمن من تأثيرات التيارات الهدامة للمجتمع.(طه، تيسير، وآخرون، 1992م، ص12-15).

المبحث الثاني

أنواع الاختبارات في التربية الاسلامية

(مزايها، عيوبها، كيفية صياغتها)

انواع الاختبارات التحصيلية:

تقسم الاختبارات التحصيلية الى ثلاثة اقسام هي:

1-الاختبارات الكتابية.

2-الاختبارات الشفوية.

3-الاختبارات الادائية او العملية.

اولا- الاختبارات التحصيلية الكتابية: وهي نوعان:

1- الاختبارات المقالية (الانشائية): وهي الاختبارات التي يطلب فيها المدرس من الطالب الاجابة عن السؤال او الاسئلة بكتابة مقالة انشاء من عنده بعد استنكار المعلومات واعادة تنظيمها وترتيبها بصورة مناسبة للزمن المحدد والمجال المخصص، وهذا النوع من الاختبارات يكون مناسباً لقياس الاهداف المعرفية بمستوياتها المختلفة فهي تتيح للطالب الفرصة ليكشف عن نفسه وطريقة تفكيره وقدرته على التنظيم والترتيب والتعبير والعرض والحوار والمناقشة والاقناع.

وتقسم الاختبارات المقالية الى قسمين هما:

أ-الاختبارات المقالية المفتوحة: واسئلة هذه الاختبارات تعطي الطالب حرية مطلقة للإجابة، وتظهر مدى القدرات العقلية والابداعية لديه ومدى الاستعداد النفسي والذهني لحل المشكلات التي تواجهه والتعبير عن ذلك بطلاقة ودقة، وبالإضافة الى انها تقيس المفاهيم العامة والبناء المعرفي المتكامل للمحتوى الدراسي، لكنها تتطلب من المدرس الوقت والجهد الكبيرين فهي تحتاج الى دقة في تحديد الاهداف وصياغتها بشكل سليم وتستغرق وقتاً طويلاً لقراءتها بتمعن.(نشواتي، 1993م).

ومن الامثلة على الاختبارات المقالية المفتوحة:

1- من خلال دراستك لغزوة احد اجب عن الاسئلة التالية:

2- ناقش الاسباب التي ادت الى وقوعها.

3- تحدث عن نتائج الغزوة على المجتمع الاسلامي.

ب-الاختبارات المقالية المغلقة: واسئلة هذا النوع من الاختبارات تضع قيوداً على استجابات الطالب، حيث انها تطلب منه اجابة واضحة محددة دون اطالة، كتحديد الاجابة بعدد اسطر محددة، او تنظيم الاجابة في جدول او قائمة او بفعل سلوكي قابل للملاحظة مثل عدد ثلاثة، ومن الامثلة على الاسئلة المقالية المغلقة:

1- عدد ثلاثة من شروط العقيدة.

2- وضع الحكمة من مشروعية الوضوء بما لا يتجاوز الثلاثة اسطر .

مميزات الاسئلة المقالية

تمتاز الاسئلة المقالية بما يأتي:

- 1- سهولة الاعداد والكتابة فهي لا تتطلب من المدرس الوقت الطويل.
- 2- اعطاء الطالب حرية الاجابة باستخدام الفاظه الخاصة وطريقته لعرض الافكار ومناقشتها وصياغتها.
- 3- قياس المستويات العقلية العليا المتمثلة في الحليل والتركيب والتقييم.
- 4- اظهار سمات شخصية الطالب من حيث الاهتمامات والميول والاتجاهات والقيم والقدرة على التفكير والبحث والقدرة على التعبير.
- 5- الكشف عن مستويات فهم الطلبة للمادة التعليمية، حيث تفرق بين الطالب الذي يحفظ المادة والطالب المستوعب لها.
- 6- الخلو من عنصر الحدس والتخمين.

عيوب الاسئلة المقالية:

يعاب على الاسئلة المقالية ما يأتي:

- 1- عدم شمولها لجميع المادة وذلك لقلّة الاسئلة ومحدوديتها.
- 2- الحاجة لوقت طويل لتصحيح الاسئلة.
- 3- تأثير لغة الطالب وحسن خطه وترتيبه في الاجابة على ما يستحق من تقدير.
- 4- عدم التمتع بدرجة عالية من الموضوعية والتقدير الدقيق لمستويات الطلبة، اما لقلّة عدد الاسئلة او لتأثير علاقة المدرس بالطالب او اختلاف اتجاهات المدرسين عند التصحيح.(نشواتي، عبد المجيد، علم النفس التربوي، دار الفرقان، عمان، 1993م، عودة، احمد، القياس والتقييم في العملية التدريسية، دار الامل، الاردن، 2005م).

2- الاختبارات الموضوعية:

وهي الاختبارات التي تشمل مفردات موضوعية، وهذه المفردات عبارة عن اسئلة محددة المعنى، ولكل منها اجابة صحيحة لا تتأثر بالعوامل الشخصية للمصححين، اي ان الدرجة المعطاة للسؤال لا تختلف من مصحح الى اخر.

انواع الاختبارات الموضوعية:

أ-اختبارات الصواب والخطأ: وهي من اوسع الاختبارات الموضوعية انتشارا، وذلك لسهولة كتابتها نسبيا وتصحيحها موضوعيا، وامكانية تغطيتها مساحة كبيرة من المادة المقررة.

من جهة اخرى يتمثل هذا النوع من الاسئلة في ان يتضمن كل سؤال مجموعة من العبارات يطلب من الطالب ان يحدد العبارات الصحيحة بوضع اشارة (صح) امام العبارات الصحيحة واشارة (خطأ) امام العبارات الخطأ.

عيوب اختبارات الصواب والخطأ:

- 1- نسبة التخمين عالية.
- 2- لجوء المدرسين الى كتابة عبارات غامضة وغير واضحة لتلافي سهولة التخمين.
- 3- لا يتمكن المدرس من الكشف عن مواطن القوة والضعف لدى الطلاب.(الحوامدة، 2011م، ص202).

كيفية صياغة اسئلة الصواب والخطأ:

ضع اشارة (صح) امام العبارات الصحيحة واشارة (خطأ) امام العبارات الخاطئة في كل مما يأتي؛

- 1- القران الكريم هو اخر الكتب السماوية.
- 2- السور المدنية هي التي نزلت على الرسول- صلى الله عليه واله وسلم- في المدينة المنورة. () .

3- الصحابي الذي هاجر مع الرسول- صلى الله عليه واله وسلم- الى المدينة هو ابو ذر الغفاري.() .

4- اول من امن بالرسول- صلى الله علي واله وسلم- من النساء هي السيدة خديجة بنت خويلد- رضي الله عنها-() .

ب- اختبار الاختيار من متعدد: وينقسم الى قسمين؛

الاول: يشير الى العبارة التي تحدد المشكلة او السؤال موضوع البحث ويسمى الجذر.

الثاني: هو مجموعة البدائل التي كثيرا ما تكون ثلاثة او خمسة بدائل احدهما تشير الى افضل الاجوبة او الجواب الصحيح.

ومن سمات هذا الاختبار:

- توفير الفرص المناسبة لقياس اسلوب الطالب في تناول المشكلات ومعالجتها وتبين قدرته في التمييز بين الاحكام الصحيحة وغير

الصحيحة. يؤدي الى ارتفاع مستوى ثبات النتائج بسبب انخفاض مستوى التخمين الناتج عن تعدد البدائل.

1- يمكن من تشخيص نواحي التفوق والضعف عند الطالب.

2- حث الطالب على التفكير والروية لدى البحث عن الاجابة الصحيحة وذلك لتعدد البدائل وتنوعها.(مرشد المعلم في بناء الاختبارات

التحصيلية، ص7).

عيوب اسئلة الاختيار من متعدد:

1- تساعد على الغش في الامتحانات، اذ يستطيع الطالب ان يلفظ رمز الاجابة الصحيحة بسرعة كبيرة.

2- يحتاج اعدادها الى وقت طويل ومهارة وذلك لحاجة المدرس الى تحديد حيز السلوك المراد قياسه والبدائل. (الخالدة، طرائق تدريس

التربية الاسلامية، ص381-382).

مواصفات اسئلة الاختيار من متعدد الجيدة:

1- ان تكون الاسئلة خالية من الجمل المعترضة.

2- ان تكون البدائل والمموهات متجانسة ومتقاربة ولا تقل عن اربعة.

3- ان تكون كل فقرة من فقرات الامتحان مستقلة عن الفقرات الاخرى.

4- ان يقيس السؤال هدف واحد فقط.

5- ان تكون لغة صياغة الفقرات سهلة.

الامثلة عن كيفية صياغة اسئلة الاختيار من متعدد:

اقرأ الاسئلة الاتية ثم ضع دائرة حول رمز الاجابة الصحيحة:

س1/ العذاب الذي ارسله الله تعالى على قوم نوح عليه السلام هو:

أ) - الصيحة. ب) - الخسف. ج) - الريح. د) - الطوفان.

س2/ من هو ابو الانبياء؟

أ) - محمد صلى الله عليه واله. ب) - ابراهيم عليه السلام.

ج) - عيسى عليه السلام. د) - موسى عليه السلام.

ج- اختبار المطابقة (المزوجة):

يتألف هذا النوع من الاسئلة من مجموعتين (قائمتين) من الكلمات او العبارات وتسمى القائمة الاولى (المقدمات)، وتسمى

القائمة الثانية (الاجابات)، بحيث يكون لكل مقدمة في القائمة الاولى اجابة في القائمة الثانية، ويطلب من الطالب ان يربط كل كلمة او

عبارة في القائمة الاولى بما يناسبها من كلمات او عبارات في القائمة الثانية.

صفات اسئلة اختبار المطابقة (المزوجة): ما يأتي:

1- سهولة الاعداد والصياغة.

- 2- موضوعية التقييم.
- 3- مجال التخمين فيه قليل.
- 4- مناسبة للطلبة في المرحلة الاساسية.
- 5- مناسبة لقياس قدرات الطلبة المتعلقة في ذكر الحقائق، والتعميمات، والمفاهيم العلمية.
- 6- تشجيع الطلبة على حفظ المعلومات وتذكرها.
- 7- استخدام هذا النوع من الاختبارات يتطلب وجود عدد من العلاقات المتناظرة من المعارف، وان يكون عدد البدائل في القائمة الثانية (قائمة الاجابات) اكثر من عدد القائمة الاولى (المقدمات). (ابو شعيرة، 2008م، ص418).
- كيفية صياغة اسئلة اختبار المطابقة (المزوجة):** كما يأتي:
- س1/ اقرأ الكلمات الموجودة في القائمتين ثم صل بخط بين الكلمة ومعناها:

القائمة الثانية	القائمة الاولى
طبقات بعضها فوق بعض	حسير
اختلاف وتناقض	فطور
ضعيف ومتعب	تفاوت
صدوع او خلل او عيب	طباقا
متناسب	

س2/ ارسم سهما بين عبارة السؤال وعبارة الاجابة او اكتب رقم عبارة الاجابة الى جانب عبارة السؤال؛

القائمة الثانية	القائمة الاولى
بلال الحبشي	اول من اسلم من الرجال
ابو بكر الصديق رضي الله عنه	اول من اذن في الكعبة المشرفة بعد فتح مكة
غار حراء	اول زوجة لرسول الله صلى الله عليه واله
السيدة خديجة بنت خويلد	اول مكان لنزول الوحي
السيدة فاطمة الزهراء رضي الله عنها	اول زوجة لعلي بن ابي طالب عليه السلام
غار ثور	

د- اختبارات التكميل:

في هذا النوع من الاسئلة يعطى الطالب عددا من العبارات المقطوعة بفراغات تملأ بكلمات مناسبة ذات صلة بالفكرة الرئيسية للفقرة، بحيث تجنب الطلبة ان يستجيبوا للأجزاء غير المهمة في السؤال، لذلك ينبغي ان تكون الكلمات الناقصة هي اشياء رئيسية لها اهميتها ودلالاتها.

ويفضل ان تكون الفراغات في نهاية الفقرة، وهذا يتيح للطلاب ان يقرأ كامل الفقرة قبل ان يصل الى الفراغ المطلوب اكماله. (زيتون، 1998م).

مواصفات اسئلة التكميل: ما يأتي:

1- لا مجال للتخمين فيها لان الاجابة المطلوبة من الطالب ليس فيها اختيار من مجموعة بدائل، فهو اما ان يعرف الاجابة فيكتبها او لا يعرفها فيتركها.

2- لا تحتاج الى وقت طويل للتصحيح لان الاجابة اما ان تكون كلمة او مجموعة كلمات.

3- سهولة الاعداد من قبل المدرس.

4- تناسب الطلبة في المراحل الدراسية الدنيا.

5- تغطي مساحة واسعة من المحتوى الدراسي.

عيوب اسئلة التكميل: ما يأتي:

1- التركيز على العمليات العقلية الدنيا فقط.

2- غير مناسبة لقياس اتجاهات الطلبة وميولهم وقدرتهم على البحث والتحليل.

3- نسبة الموضوعية فيها قليلة مقارنة مع الاسئلة الموضوعية الاخرى.

خصائص اسئلة التكميل الجيدة: ما يأتي:

1- عدم استخدام نفس العبارات الموجودة في الكتاب لعدم تشجيع الطلبة على حفظ المادة غيبا لا فهمها.

2- ان تكون اللغة سليمة ودقيقة التعبير وواضحة.

3- ان تكون الفراغات في وسط الجملة او اخرها وليس في اولها خوفا من اضطراب الطالب او نسيانه.

الامثلة عن كيفية صياغة اسئلة التكميل: كما يأتي:

1- تم جمع القران الكريم في زمن

2- الصحابي الجليل الذي لقب بترجمان القران هو

3- استمر سيدنا نوح عليه السلام في دعوته مدة(ابو رزق، واخرون، ص385-386).

ثانيا: الاختبارات الشفوية:

تعتمد هذه الاختبارات على الالقاء الشفوي كالقراءة، وتلاوة القران الكريم، والقاء الشعر او الاستجابات الشفوية. وتهدف هذه الاختبارات الى قياس قدرة المتعلم على التعبير اللفظي، والحكم على مدى فهمه للمادة التعليمية، وتقويم بعض المهارات الاساسية لديه كالتعبير اللفظي.

مزايا الاختبارات الشفوية:

1- القدرة على التعبير عن النفس.

2- التدريب على مواجهة المواقف الصعبة.

3- استدعاء وانتقاء العبارات المناسبة.

4- كشف الاخطاء في الكلمات الملفوظة وتصحيحها.

عيوب الاختبارات الشفوية:

1- تحتاج الى وقت طويل لجرائها.

2- غير شاملة للمادة التعليمية.

3- غير موضوعية، لا تعطي فرصة متكافئة للجميع، وتتأثر بذاتية المقوم.

4- الخجل يؤثر على الاداء.

ثالثاً-الاختبارات الادائية:

وهي الاختبارات التي تقيس اداء الافراد بهدف التعرف على بعض الجوانب الفنية في المادة المتعلمة، والتعرف على بعض المهارات التي لا يمكن قياسها من خلال الاختبارات الشفهية او الكتابية، ولذلك فهي لا تعتمد على الاداء اللغوي المعرفي للمتعلم، وانما تعتمد على ما يقدمه المتعلم من اداء عملي في الواقع مثل قياس مهارات المتعلم في اجراء التجارب العلمية او تطبيق بعض المهارات الرياضية(الرواضية، واخرون، ص307-308).

معايير صياغة السؤال الجيد:

- 1- تغطية المحتوى المراد قياسه في المنهاج
- 2- ارتباطه بالأهداف المراد قياسها بالمنهاج.
- 3- وضوح الصياغة الملائمة لمستوى الطلبة.
- 4- اجابة السؤال محددة.
- 5- صياغته بطريقة جديدة ومختلفة عن نص الكتاب.
- 6- عرضه بطريقة ملائمة.
- 7- المعلومات المتضمنة في السؤال ضرورية.
- 8- ترتيب الفقرات الفرعية بشكل منطقي، مثل تسلسلها بحسب مستوى الأهداف، او التدرج في الصعوبة، او ترتيب موضوعات الكتاب.
- 9- ارتباط جميع الفقرات الفرعية بالموضوع، والاشكال، والبيانات الاخرى.
- 10- وضوح تعليمات السؤال والخلو من الازدواجية والتكرار مثل: صف واذكر واشرح في ان واحد.
- 11- تحديد العلامة الكلية والفرعية لكل سؤال وفقرة.
- 12- تجنب الكلمات والمصطلحات التي تحمل اكثر من معنى.
- 13- تسليط الضوء على المعلومات الهامة في السؤال بطريقة واضحة.
- 14- كفاية الفراغات المخصصة للإجابة.(ابو رزق، ابتهاج محمود، واخرون، مناهج التربية السلامية واساليب تدريسها، ط1، عمان، 2011م-ص380).

الخاتمة

بعد الانتهاء من هذا البحث بحمد الله وتوفيقه لابد لي ان اسجل بعض النتائج والتوصيات المتعلقة به وعلى النحو التالي:

- 1- الاختبارات التحصيلية في عدة اشكال لكل منها ايجابياتها وسلبياتها الخاصة بها.
 - 2- ان التربية عملية متطورة متغيرة بتغيير الزمان والمكان، ويمكن القول بأنها تدخل في عداد المسائل الحية لا نها تتسم بخاصية النمو المستمر.
 - 3- استخدام الوسائل الحديثة والأساليب المتطورة في قياس وتقويم الطلبة من خلال استيعاب انواع الاختبارات التحصيلية ومواكبة التطور في العالم.
 - 4- ضرورة معرفة شروط صياغة الاختبار الجيد لدى القائمين على العملية التربوية بمختلف مستوياتها، والعمل على مراعاتها في وضع الاختبارات.
- من التوصيات المهمة في هذا الجانب هي:
- 1- اجراء ندوات للمدرسين من قبل مختصين قبل اجراء الاختبارات النهائية، وتذكيرهم بأنواع الاختبارات وكيفية صياغتها، وشروط صياغ السؤال الجيد، ليتسنى لهم العمل بموجبها.

2- ادراج مناهج العلوم التربوية والنفسية وطرائق التدريس في كليات العلوم الاسلامية بشكل خاص والكليات الاخرى غير التربوية بشكل عام لتخريج طلبة قادرين على التأثير والتغيير نحو السلوك الافضل ولتعزيز نجاحاتهم في تخصصهم اي كان.

المصادر

- 1- أبو شعيرة، خالد وآخرون، علم النفس التربوي وتطبيقاته الصفية، ط1، 2008م، ص406-414.
- 2- ابن منظور، جمال الدين، لسان العرب، دار بيروت، 1978م، ص253ج11..
- 3- ابن منظور، جمال الدين محمد، لسان العرب، دار بيروت 1978م، دنت، 1/ 328.
- 4- أنس، إبراهيم ورفاقه (د ت) المعجم الوسيط، بيروت دار إحياء التراث، د ت 1/ 326.
- 5- الباني، عبد الرحمن، مدخل إلى التربية في ضوء الإسلام، المكتب الإسلامي، بيروت، 1983.
- 6- أبو رزق، ابتهاج محمود، وآخرون، مناهج التربية الاسلامية وأساليب تدريسها، ط1، عمان، 2011م-ص 380.
- 7- أبو جلاله، صبحي حمدان، استراتيجيات حديثة في طرائق تدريس العلوم، 1999م، ص35.
- 8- أبو شعيرة، خالد وآخرون، علم النفس التربوي وتطبيقاته الصفية، ط1، 2008م، ص418.
- 9- زيتون، كمال، التدريس نماذجه ومهاراته، الإسكندرية، المكتب العلمي، 1998م.
- 10- الزغلول، عماد عبد الرحيم، مبادئ علم النفس التربوي، دار ابن الأثير، جامعة الموصل، ص351.
- 11- الحنفي، عبد المنعم، موسوعة علم النفس، ط2، بيروت، 1978، ص11.
- 12- الحوا مدة، محمد فؤاد، وآخرون، تصميم التدريس بين النظرية والتطبيق، ط1، 2011م، ص202.
- 13- طه، تيسير، وآخرون، أساليب تدريس التربية الإسلامية، ط1، دار الفكر الأردن، 1992م، ص12-15.
- 14- يالجن، مقداد، أهداف التربية الإسلامية وغاياتها، دار الهدى، الرياض، 1987م.
- 15- مرشد المعلم في بناء الاختبارات التحصيلية، ص7.
- 16-- مذكور، علي احمد، مناهج التربية، دار الفكر العربي، القاهرة، 1977، ص30-31.
- 17-- منسي، محمود، التقويم التربوي، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، 1998م.
- 18- نشواتي، عبد المجيد، علم النفس التربوي، دار الفرقان، عمان، 1993م.
- 19- سويلم، احمد معجزة الإسلام التربوية وطرق تدريسها، مكتبة الفلاح، الكويت، 1993م.
- 20- علي، سعيد، إسماعيل، القران الكريم رؤية تربوية، ط1، دار الفكر العربي، القاهرة، 2000م، ص181.
- 21- عودة، احمد، القياس والتقويم في العملية التدريسية، دار الأمل، الأردن، 2005م.
- 22- عسكر، علي، مقدمة في البحث العلمي، مكتبة الفلاح، الكويت، 1992م.
- 23- قطيط، غسان؛ والخريسات، سمير، الحاسوب وطرق التدريس والتقويم، مكتبة دار الثقافة، عمان، 2009م.
- 24- الرواضية، وآخرون، التكنولوجيا وتصميم التدريس، ط 1، عمان، 2011م.
- 25- الرازي، محمد أبو بكر الرازي بن عبد القادر، ت666هـ، مختار الصحاح، دار الرسالة، الكويت، 1983م، ص140.
- 26- الراشدان، عبد الله، وجعيني، نعيم، المدخل إلى التربية والتعليم، دار المعرفة 1940، ص14.
- 27- شقشق، محمود عبد الرزاق، ورفاقه، التربية المعاصرة، الكويت دار القلم 1980م، ص17.
- 28- التميمي، عز الدين وآخرون، مناهج ومباحث الثقافة والتربية والعلوم، 1992م، ص13.
- 29- الخليلي، خليل يوسف وآخرون، تدريس العلوم في مراحل التعليم، ط1، دبي، 1996م، ص6.
- 30- الخوالدة، طرائق تدريس التربية الإسلامية، ص381-382.
- 31- الغامدي، عبد الرحمن، مدخل إلى التربية الإسلامية، دار الخريجي، الرياض، 1996م.